الرأس الأقدس

لسيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام

(مشاهده وحوادثه)

www.ketab.ir

عرض تفصيلي لإحداث الرأس الشريف
من كربلاء إلى يوم القيامة
وتأكيد «الأربعين الحسيني»

تأليف
السيد محمد باقر الحسيني الجلالي

دار زين العابدين

دار زين العابدين

© 2021 Dar Zeinolabedin

الرأس الأقدس لسيد الشهداء وإمام الأحرار (مشاهده وحوادثه)

عرض تفصيلي لاحداث «الرأس الشريف» من كربلاء الى يوم القيامة وتأكيد «الاربعين الحسيني»

تأليف

السيد محمد باقر الحسيني الجلالي

www.ketab.ir

- الطبعة: الأولى ١٤٠٠هـ.ش ٢٠٢١م
- الكمية: ٥٠٠ نسخة
- عدد الصفحات: ٣٠٠ صفحة
- تصميم الغلاف: السيد مسلم السيد زين العابدين

ايران. قم. پاساژ قدس. محل ر ٣٦
تلفون ٣٧٧٣٢٦٣١ نقال ٠٩١٢٤٥١٢٥٦٣

ايران. قم. مجتمع ناشران. محل ر ١٢٥
تلفون ٣٧٧٣٢٧٣١ نقال ٠٩١٢٧٤٨١٥٨٦

www.zein.ir

9 786227 277746

سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

سرشناسه: حسینی جلالی، محمدباقر، -
عنوان و نام پدیدآور: الراس الاقدس لسید الشهداء الامام الحسین علیه السلام (مشاهده و حوادثه): عرض تفصیلی لاحداث «الرأس الشریف» من کربلاء الی یوم القیامة وتاکید «الاربعین الحسینی»/ تالیف السید محمد باقر الحسینی الجلالی.
وضعیت فهرست نویسی: قم: دار زین العابدین، ۱۴۴۳ هـ = ۲۰۲۱ م = ۱۴۰۰.
یادداشت: ۳۰۰ ص.
یادداشت: مرجع قیمت: وب سایت رسمی انتشارات دار زین العابدین
شابک: 978-622-7277-74-6
یادداشت: فیپا.
یادداشت: عربی.
موضوع: کتابنامه: ص. ۲۸۷ - ۲۹۲؛ همچنین به صورت زیرنویس.
موضوع: حسین بن علی (ع)، امام سوم، ۴ - ۶۱ ق.
موضوع: Hosayn ibn 'Ali, Imam III , 625 – 680
موضوع: حسین بن علی (ع)، امام سوم، ۴ - ۶۱ ق - اربعین.
موضوع: Hosayn ibn 'Ali, Imam III ,625 – 680 – Arba'in
موضوع: راس الحسین.
موضوع: *Head of Imam Hosayn
رده بندی کنگره: BP ۲۶۳/۶
رده بندی دیویی: ۲۹۷/۷۶۵۳
شماره کتابشناسی ملی: ۸۴۲۷۷۰۴
وضعیت رکورد کتابشناسی: فیپا

کافة الحقوق محفوظة. لا يجوز نسخ أي جزء من هذا الكتاب أو استخدامه بأي شكل أو بأي وسيلة إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك النسخ الضوئي أو التسجيل أو أي نظام لتخزين المعلومات واسترجاعها دون الحصول على إذن كتابي من الناشر.

All Rights Reserved. No part of this book may be reproduced or utilized in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording, or by any information storage and retrieval system, without permission in writing from the publisher.

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، محمدٍ وآله الطيبين الطاهرين ، الغرّ الميامين ، الأئمّة الأبرار ، والسادة الأطهار ، سيما سيّد الشهداء ، وابن خير الأنبياء ، المقتول بكربلاء ، الممنوع من شرب الماء ، الذي جلّت رزيته في الأرض والسماء، الإمام الحسين بن علي وابن فاطمة الزهراء .

www.ketab.ir

وبعد :

فإنّ لسيّد الشهداء الامام الحسين عليه السلام مصائب عظيمة ، ورزايا جسيمة ، جلّت عن العدّ والإحصاء ، وفاقت جميع المحن والبلاء ، وذلك لما وقف «يوم عاشوراء» ، موقفاً حيّر عقول أُولي الالباب ، وفطّر الصمّ الصعاب ، رافضاً بيعة الطغام اللئام، مؤثراً قتله على الذلّ والاستسلام ، قائلاً:

القتل أولى من ركوب العارِ والعار أولى من دخول النارِ

فجاهد بنفسه وحيدا، ودافع عن الدين فريدا ، حتّى سُفك في طاعة الله دمه، واستبيح حريمه ، فقتلوه عطشانا، وذبحوه ظمأنا، وأوطؤه الخيل ظلماً وعدواناً، واحتزوا رأسه المقدس جهرةً واعلانا، وارتكبوا منه ما يعجز عن وصفه اللسان ، وتقشعر له الأبدان ، ويخشع له كلّ إنسان ، كما قال إمامنا الباقر عليه السلام : «ولقد قتلوه قتلةً نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يُقتل بها الكلاب ، فقتلوه بالسيف

والسنان وبالحجارة والخشب والعصا»[١].

وقال البيروني [لقد فعلوا بالحسين ما لم يُفعل في جميع الأمم بأشرار الخلق من القتل بالعطش وبالسيف والاحراق وصلب الرؤوس واجراء الخيول على الأجساد][٢].

وقال سبط ابن الجوزي: قال جدي ـ ابن الجوزي ـ [لقد جمعوا في ظلم الحسين ما لم يجمعه أحد، ومنعوه أن يرد الماء فيمن ورد، وأن يرحل عنهم الى الابد... نبع الماء من بين أصابع جده فما سقوه منه قطرة][٣].

ولم يكتفوا بذلك حتّى سبوا نسوته، وهتكوا حرمته، يطوفون بها البلدان، ويتصفحهم القاصي والداني، وهن تريكة الوحي والرسول، ومخدرات عليٍّ والبتول، فكان هذا أعظم المصائب، وأشد النوائب، إذ هتكوا ستورهن، وأبدوا وجوههن، من بلد إلى بلد، بغير حميّ ولا ولي، فكانت هذه المصائب سبباً حقيقياً لخلود نهضته، وبقاء محبته، في قلوب شيعته:

أحسين يابن الطاهرين سجيةً ... يا نور عرش الله في الظلماتِ

لك في قلوب العالمين محبةٌ ... تبقى مدى الأعوام والسنواتِ

ولقد تركت مسيرة السبايا آثاراً كثيرة عظيمة جليلة، جعلها الله تعالى آية على أحقية الحسين عليه السلام وأهل بيته، ودناءة أعدائه وقتلته، فلم ينزل أهل البيت منزلاً إلّا وتركوا فيه أثراً خالدا على مر العصور، وباقياً على كر الدهور، حتّى صار ذلك الأثر مشهداً إلٰهياً يحج إليه المؤمنون من كل حدب وصوب، تُقضى فيه

www.ketab.ir

---

(١) الأصول الستّة عشر (لعدّة من أصحاب الائمة عليهم السلام) ١٢٢

(٢) الآثار الباقية: ٣٢٩.

(٣) مرآة الزمان في تواريخ الاعيان: ١٨١/٨.

الحاجات، وتجاب فيه الدعوات.

ومن تلك المشاهد المؤلمة: ما جرى على الرأس الأقدس لسيّد الشهداء عليه السلام، فقد ذكرت مصادر الفريقين الشيء الكثير من الحوادث والوقائع والكرامات والمعجزات التي صدرت من «الرأس الشريف».

وكان أعظم تلك المشاهد: مشهد «الرأس الشريف» في دمشق الشام، في قعر عاصمة الامويين، حيث انقلبت معالم الأمويين إلى معالم لأهل البيت واحقية الحسين وأهل بيته السبايا، ولم يبق لبني أمية إلّا العار والنار.

كل ذلك ببركة جهاد السبايا، وصبرهم وتحملهم، من بلد الى بلد، فلولاهم لَما عرف الناسُ وأهلُ الشام ظلامة الحسين عليه السلام ومقتله، ولَما حدثت تلك المشاهد العظيمة والحوادث الأليمة، للرأس الشريف، والسبايا من آل الرسول صلى الله عليه وآله، ولما بان للناس كفر يزيد وابن زياد وبني أمية، ولبقيت ثورة الحسين عليه السلام قيد الكتمان الأموي.

بل أن نتيجة الشهادة ما كانت تتم إلّا بالسبي والإسارة، ولولاهم لضاعت الشهادة، وانكروها كما انكروا قضية الغدير، إلّا إن سبي النساء الطاهرات والاطفال وتطويفهنّ البلدان، وما انزلوه بهنّ من الذل والهوان والضرب والتجويع صار سبباً لمعرفة الناس بأحقية الحسين عليه السلام وظلامته، ونفورهم من بني أمية، حتى أن إبن تيمية ومَن حذا حذوه من الاموية انكروا دخالة يزيد في سبي الطاهرات، ولم يذكروا في كتبهم من مقتل الحسين عليه السلام الا الشيء اليسير، وحذفوا قضية السبايا، أو ذكرها بعضهم باختصار شديد وتحريف كبير.

بل: تقوّلوا ليزيد ما يبرّره من كل ذلك، كقولهم كذباً وزوراً: أن يزيد ترحّم على الحسين عليه السلام، وتنكّر لابن زياد، وكقول ابن سعد، وتبعه الطبري، وابن الاثير، وغيره:

www.ketab.ir

وكذلك لا نورد ما صرح أصحابنا بكونه من الموضوعات والمجعولات وإن اشتهرت على الالسن.

ولا أنسى أن أقدّم شكري الجزيل إلى كل من ساهم في اكمال هذا الكتاب، وكذلك الأخ الطيب عصام البدري على جهده الحثيث في تنضيد الحروف.

كلّ هذا بفضل الله ورحمته، ولطفه ومنته، أحمده كما هو أهله حمداً كثيراً، وأشكره أبداً دائماً وفيراً، وأسأله تعالى أن يتقبله بفضله العميم، خالصاً لوجهه الكريم، وصلّى الله على ساداتنا محمّد وآله الطيبين الطاهرين.

السيّد محمّد باقر الحسيني الجلالي

قم المقدسة

يوم ولادة الإمام الرضا عليه السلام/ذي القعدة/١٤٤٢

www.ketab.ir